

# دعاً صاحب عاشوراء | خطبة الجمعة ٤٤١ المحرم | الشیخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل عاشوراء يوماً من أيامه الحميدة. وخلد فيه آيات ونعم الرشيدة أعز الله فيه موسى وشرف واهلك فيه فرعون وتلف وشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فهو المعبد حقاً حقاً. وشهاده أن - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله صدقاً صدقاً. صلى الله وسلم عليه وعلى من والاه واتبع سنته واهتدى بهداه. أما بعد أيها المؤمنون اتقوا الله قولوا مع الصادقين. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا - 00:00:30

وأنتم مسلمون. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً أيها المؤمنون انقضى يوم عاشوراء قريباً. ومر علينا سريعاً - 00:01:00

وقد خلد هذا اليوم في امتنا والامم قبلنا. لما فيه من آيات جليلة وعبر حكمة نبيلة من استشرفها واطلع عليها قوي إيمانه وزاد إيقانه وعظم اقباله على الله عز وجل. فإنه متعلق بموسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:30

وعدو الله فرعون. وهذا الرجلان تكرر ذكرهما في القرآن كثيراً ولعله لم تأتي قصة من قصص الانبياء في القرآن مذكورة مكرورة مرة بعد مرة كما جاءت قصص نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام. وإن من جملة من درج فيها من حكمة - 00:02:00

ما كان عليه موسى عليه الصلاة والسلام من كمال الاقبال على الله. والتعلق ودؤام دعائه واللهجة بربوبيته سبحانه وتعالى. فكان ما كان لما كان عليه موسى من الأيمان والايقان. فكان لموسى عليه الصلاة والسلام دعوات خالدة - 00:02:30

تشتمل على أمور عظيمة. فمن جملة ذلك دعاء ربها. إذ قال ربها أني ظلمت نفسي فاغفر لي. إذ أقر عليه الصلاة والسلام بذنبه. وفزع إلى ربها وسألها مغفرته وهذه حال التائبين صدقاً. فانهم يقرؤون بذنبهم ويعترفون - 00:03:00

لله بخطيبتهم ثم يسألون الله سبحانه وتعالى مغفرته. فإن العبد إذا أقر بربه إذا به واظهره خاضعاً له ملتمساً مغفرته غفر الله سبحانه وتعالى له ومن دعاء موسى عليه الصلاة والسلام قوله ربى أني لما أنزلت إلي من خير فقير - 00:03:30

فإن هذا الدعاء على وجازته يكتنفه معنيان عظيمان أحدهما أقرار العبد بانما له من نعمة هي من الله سبحانه وتعالى. فالخير كل الخير الذي يتفيأه أحدهما هو فضل الله عز وجل والآخر الاقرار بافتقار العبد إلى الله. فإن فقر أحدهما إلى - 00:04:00

إه هو غناه كما ان استغناء أحدهما عن الله هو فقره. وقد قال الله عز وجل يا أيها الناس انتم الفقراء إلى الله. والله هو الغني الحميد. فإذا ظهر العبد فقره - 00:04:30

لربه إن النعمة التي هو فيها هي محض فضل زاده الله عز وجل نعمة وفضلاً. ومن دعاء موسى عليه الصلاة والسلام قوله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من - 00:04:50

لسانني يفهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي. وهؤلاء الكلمات الأربع فيهن من الخير الشيء الكثير. إذ دعا موسى عليه الصلاة والسلام ربها أن يشرح له صدره. لأن ان شراح الصدر تحصل به سعادة الدنيا والآخرة. فتطيب به الحياة في الدنيا. ويقوى العبد على الاعمال - 00:05:10

الصالحة التي يجد خيرها وبرها في الآخرة. ولا يتم للعبد استكمال حاله إلا الله الامر له فهو محتاج إلى سؤال الله إن ييسر له أمره. إذ مهما بلغ من قدرة وقوه - 00:05:40

فانه لا تدبر له. الا بتيسير الله سبحانه وتعالى له. وسائل ربه عز وجل ان يرزقه بيانا ومنظما فصيحا. ليفهم عنه المدعون ما يريد. وهكذا كل احد يريد وان يعي الناس عنه ويفهموا ما يريد ان يخاطبهم به فهو محتاج الى دعاء الله عز وجل ان يلهمهم - 00:06:00 القول السديد بالمنطق الفصيح. وهو ايضا محتاج في اموره. ولا سيما في دعوة الناس الى الحق الى معين له عليه واعظم ذلك ان يكون المعين من اهله. فدعا موسى عليه الصلاة والسلام بقوله - 00:06:30

واجعل لي وزيرا من اهلي ومن دعاء موسى عليه الصلاة والسلام قوله ربى نجني من القوم الظالمين فان للانسان اعداء اي اعداء. ومن اعظم اعداء القوم الظالمون فاذا دعا بهذا الدعاء فزع الى ربه عز وجل سائله النجاة منهم. فانه لا منجي لاحد منا - 00:06:50 من كيد يكاد به ولا بلاء ينزل به الا بالفزع الى الله عز وجل وسؤاله ان ينجيه ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام رب نجني من القوم الظالمين. ومن دعاء موسى عليه - 00:07:20

الصلاه والسلام قوله ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. اي لن اكون معينا لاحد من اهل الباطل على معصيته. فان العبد مفتقر الى سؤال الله سبحانه وتعالى ذلك - 00:07:40

قياما بحق النعم التي انعم الله عليه بها. فاذا انعم الله عز وجل على احدنا بنعم كثيرة ولئن جسيمة فان من شكرها ان يكون معينا لاهل الحق على الحق. وان يستعيذ بربه من ان - 00:08:00

معينا للمبطلين فذلك من دعاء موسى عليه الصلاه والسلام النبي الذي خلد الله ذكره بيوم عاشوراء يوم نصر الله عز وجل فيه الحق واولياءه. وخذل فيه الباطل واولياءه اقول ما تسمعون واستغفرون الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:20

الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. واهشهد ان لا الله الا الله هو الحق المبين واهشهد ان محمدا عبده ورسوله ورحمته المهدأة للعالمين. اللهم صل على محمد وعلى - 00:08:50

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید اما بعد ايها المؤمنون لقد كانت دعوات موسى عليه الصلاه والسلام - 00:09:11

قاتا بلغته المنازل العالية. والمقامات الشريفة عند ربه سبحانه وتعالى. وكل تلك الدعوات تدور على امرين احدهما توجهه الى الله وتعلقه به. والآخر توصله الى الله عز وجل بربوبيته. بقوله في كل دعاء ربه. واعلموا رحمكم الله - 00:09:41

ان الله كما وفى لموسى عليه الصلاه والسلام ما سأله واجاب دعاه فان احدنا ليس وبين ربه احد. وقد قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فينبغي ان يلهمنا يوم عاشوراء تقوية صلتنا بالله سبحانه وتعالى بدعائه متسلين اليه بربوبيته - 00:10:11

فان الله امرنا بالدعاء ووعدنا بالاجابة فادعوا ربكم ظهورا وخفيا واجتهدوا في دعائه سرا واعلانا. واعلموا ان قوام احوالكم واستقامة اموركم في دنياكم وآخرها مدعوا. ولا يتم ذلك الا بالبراءة من كل مدعو سواه - 00:10:41

ان دعاء غير الله عز وجل شرك اكبر. فالداعون الله سبحانه وتعالى هم الموحدون. والداعون غيره هم المشركون فتنتعموا بتوحيد الله بدعائه وحده. واحذروا الشرك واهله. ولا تدعوا غير ربكم سبحانه وتعالى. قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا - 00:11:11

الله احدا فالله الله في دعاء الله فانه تمام احوالكم واستقامة اموركم وتحقيق مطالبكم فانه لا رب لكم سواه ولا قادر على ما تريدون عداه. اللهم نفوسنا تقوها وزكيها انت خير من زاكها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى - 00:11:41

والعفاف والغنى. اللهم حبب اليها اليمان وزينها في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم انا نسألك البركة في اعمالنا. ونسألك البركة في اعمارنا. ونسألك بركة في اقواتنا ونسألك البركة في قواتنا ونسألك البركة في نياتنا ونسألك البركة في ذرياتنا - 00:12:11

اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين واقض الدين عن المدينين وافش مرضنا ومرضاينا ومرضى المسلمين - 00:12:41